Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأديب الذي يعفّ قلمه عن الخوض في سطحية القول.. ويربأ باسمه أن يكون صورة مكرورة لتفاعل قديم فذلك هو الذي يدرك حجم عقله وقلمه ولسانه. ونتساءل: هل صحيح أننا أمة مقلدة للظواهر الحياتية المسبوقة؟ لا أود الدخول إلى بحث فلسفي حتى ولو اكتسب منطقية الحجة.. أو فقد منهجية البحث.. ولكنه سؤال يفرض حاله على وقتية الزمان الذي يحيط بنا.. ونوعية الممارسات أو السلوكيات اليومية سواء ما كان داخلاً في إطار الثقافات أو في الإطار التجاري الاقتصادي.. أو الممارسات السياسية وأسلوبيات المعالجة.

قبل أن نصل إلى إيجاد الجواب وحل للسؤال المطروح أود أن أطرح أمثلة كنا نعتقد أنها ضرب من الوهم ونوع من أنواع النكتة المضحكة ـ مثلاً سمعنا أن في أمريكا من يبيعون الهواء في أكياس نايلون.. (وقال المصريون إحنا اللي دهنا الهوا دوكو) على اللهجة المصرية.. سخر المصريون وسخرنا نحن بهذا العمل.

والحقيقة المنطقية.. أن ذلك الهواء المعبأ في أكياس النايلون ربما يكون أوكسجين.. إذن فالفكرة فيها إبداع وسجل لها سبق في طريقة الطرح التجاري والتمييز العقلي الإنساني..

نسمع منذ نشأتنا ما يقال (إن فلاناً بيّاع كلام). أيضاً لم يكن ذلك نكتة أو ضرباً من الخيال أو السخرية.. فالكلام المترجم إلى فكرة مبدعة يباع ويشترى وقد بيعت أفكار كثيرة وحققت لمنفذيها الملايين..

نودّ حل السؤال المطروح قبلاً: هل نحن أمة مقلدة للظواهر الحياتية المسبوقة؟ أيضاً نود أن نطرح بعض السلوكيات قبل الجواب وليكن في النواحي التجارية وهذا التمثيل لا يسري على الدول.. ونأخذه من جانب الأفراد..